

اسم المادة: طرق تدريس اللغة العربية

اسم الدكتور: طه محمد العبود

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

المحاور

- ❖ المقدمة
- ❖ فن القراءة ومهاراتها
- ❖ محتوى المادة
- ❖ أنواع القراءة
- ❖ أهداف تدريس القراءة الصامتة
- ❖ القراءة الجهرية
- ❖ أهداف تدريس القراءة الجهرية
- ❖ طرق تدريس القراءة الجهرية
- ❖ الأناشيد والمحفوظات والمسرحيات
- ❖ النحو العربي وطرائق تدريسه

المقدمة

أيها الطلاب الأعزاء، نضع بين أيديكم مادة علمية تدريبية، إيماناً منا بأن التعليم لا يقوم إلا على ثلاثية لا تستغني واحدة عن أخرى، المعلم والمتعلم والمادة العلمية، وعليه التمكن من المادة العلمية صفة ضرورية ولازمة لكل معلم 0 والتمكن من المادة أمر ضروري لحفظ مركز المدرس من جهة وقدرته على التعليم من جهة أخرى 0 والتمكن من المادة العلمية يبعث في نفس المعلم نشاطاً وإقبالاً على عمله كما يجب أن يكون للمعلم ولا سيما معلم اللغة العربية ويجب فوق هذا أن يكون واسع الحفظ من شعر العرب ونثرهم 0

واللغة العربية مادة حيّة وممارسة لا بد من التمرين والتدريب والمشاركة حتى تتكون الملكة اللغوية، وسنحاول أن نبين بعضاً من الطرق العلمية الحديثة نأخذ منها ما صفى وندع ما كدر.

تمهيد

يهمل بعض المعلمين مادة المطالعة فيعتبرها وقت للراحة من عناء بقية الدرس ويرسخ هذا المفهوم في أذهان الطلاب 0 ويميل المعلم وطلابه إلى الكسل في حصة المطالعة ففي هذه الحصة 0

يأمر المعلم طلابه بإخراج الكتاب وقراءة الموضوع قراءة متتابعة مملة حتى ينتهي الدرس وقد يذكر معاني بعض الألفاظ وقد لا يذكر 0 أما تحليل النصوص وبيان ما يحتويه من أفكار ومناقشة نقدها والتعليق عليها وما وراء العبارات من معاني بعيدة وقيم وتوجيهات نافعة أما كل هذا فلا يلقى له المعلم بالا 0

بل إن بعض المعلمين يحول درس المطالعة إلى درس قواعد أو أدب أو بلاغة لان المطالعة في نظرة لا قيمة لها 0

والحقيقة أيضا أن القراءة في مدارسنا تكاد تكون آلية تنفر الطلاب من القراءة في المدرسة وخارجها 0

فن القراءة ومهاراتها

المفهوم التقليدي للقراءة :لقد تعلمنا أن التعريف الجيد ما كان جامعاً مائعاً . وقد درجنا على تحديد مفهوم القراءة - اقتداءً بعلماء الغرب - بأنه «تعرف» على الرموز المطبوعة ، و « فهم » لهذه الرموز المكونة للجملة والفقرة والفكرة والموضوع . وأرى أن تحديد مفهوم القراءة بأنه «تعرف» و « فهم » لا يفي بكل مقومات المفهوم المتطور لعملية القراءة ، وذلك للأسباب التالية : (انظر، عبدالعزيز عبدالمجيد اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها)

أولاً : أن «التعرف» هو الترجمة العربية لكلمة و «التعرف» في اللغة العربية هو الإدراك بحاسة من الحواس الخمس : البصر والسمع واللمس والشم والذوق ، تقول : عرف الشيء أي أدركه بحاسة من حواسه (المعجم الوسيط : ٥٩٥). ومفهوم « التعرف على هذا النحو، مفهوم واسع وغير محدد . فهو يساعد على الخلط بين التعرف البصري على الرموز المطبوعة الذي هو أولى خطوات القراءة، وبين التعرف على الرموز البارزة عن طريق اللمس، كما يقرأ العميان على طريقة برايل»، وبين التعرف السمعى، الذي هو أولى خطوات عملية الاستماع . فكل هذه وسائل للتعرف ، وإن كانت تتبع فنون مختلفة-1 . قراءة سمعية أو استماع .

محتوى المادة

ثانياً : لقد أدى الخلط الذي سببه تعريف القراءة بأنها تعرف وفهم إلى أن يقسم بعض العلماء القراءة إلى ثلاثة أقسام : أ - قراءة صامتة . ب - قراءة جهرية . وهم يفسرون القراءة السمعية بأنها قراءة المعلم أو أحد التلاميذ وإنصات الباقيين . وهذا تفسير غير دقيق وغير مفهوم ، لأنه إذا كان المدرس هو المطالع ، ، فهو إذن القارئ قراءة جهرية ، ولا يعتبر التلاميذ قارئين ، وليس إنصاتهم دليلاً على أن ما فهموه مطابق لما فهمه القارئ . وبالمثل .. إذا كان أحد التلاميذ هو المطالع ، فهو قارئ قراءة جهرية ، وليس ما فهمه زملاؤه التلاميذ إلا نتيجة لاستماعهم . فالمفهوم إذن أنه حيثما يوجد قارئ جهرى أو متكلم يوجد مستمع ، فالمستمع مستمع وليس قارئاً على الجانب الآخر من عملية الاتصال اللغوي . وعلى هذا ، فنحن لا نعتبر الاستماع نوعاً من أنواع القراءة ، وإنما هو فن لغوي له مفهومه وخواصه ، ومهاراته التي تحتاج إلى تعليم وتدريب بطريقة خاصة بطريقة مختلفة كماً ونوعاً . (ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية. ص 125).

أنواع القراءة

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى : قراءة صامتة ، وقراءة جهرية. كما تنقسم من حيث الغرض من القراءة إلى قراءة للدرس والبحث ، وقراءة للاستمتاع، والقراءة لحل المشكلات، وسوف نعرض لكل نوع من هذين النوعين بالتفصيل فيما يلي :
القراءة الصامتة : قلنا إن القراءة نظر واستبصار وتشارك القراءة الصامتة مع الجهرية في هذا وتنفرد الجهرية بالنطق . ونحن لو تأملنا الأسلوب الذي نستخدمه في القراءة في حياتنا اليومية خارج المدرسة أو بعد الانتهاء من مراحل التعليم كلها أو بعضها ، لوجدنا أن معظم قراءاتنا صامتة. وفي هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه و يفهمها دون أن يجهر بنطقها . وعلى هذا النحو يقرأ التلميذ الموضوع في صمت ثم يعاود التفكير فيه ليتبين مدى ما فهمه منه، والأساس النفسي لهذه الطريقة هو الربط بين الكلمات باعتبارها رموزاً مرئية، أي أن القراءة الصامتة مما يستبعد عنصر التصويت استبعاداً تاماً (١).

أهداف تدريس القراءة الصامتة ومزاياها :

- بينت البحوث التربوية والنفسية أن القراءة الصامتة تحقق الأغراض التالية :-
- * زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع إدراكه للمعاني المقروءة . وقد ظهر من خلال تطبيق اختبارات القراءة على التلاميذ أنهم عندما يجيبون عنها في صمت يستغرقون وقتاً أقصر مما لو أجابوا عنها جهراً، وأن القراءة الصامتة لا تعرقل الفهم
 - * العناية البالغة بالمعني، واعتبار عنصر النطق مشتتاً يعوق سرعة التركيز على المعنى والالتفات إلى الخبرات الفنية التي تتاح للقراءة الصامتة .
 - * إنها أسلوب القراءة الطبيعية التي يمارسها الإنسان في مواقف الحياة المختلفة يومياً. ولهذا يجب التدريب عليها وتعليمها للأطفال منذ الصغر.

طريقة تدريس القراءة الصامتة

بالرغم من الأهمية الكبرى للقراءة الصامتة، إلا أنه يلاحظ عدم اهتمام مدارسنا بهذا النوع من القراءة ولا بطريقة تدريسها . و يتلخص أسلوب تعليم القراءة الصامتة للمبتدئين فيما يأتي :

- يمهّد المعلم للدرس بمناقشة شفوية تتناول الكلمات التي يراد قراءتها بحيث لا يرى التلاميذ هذه الكلمات في أثناء المناقشة الشفوية .

- تعرض على التلاميذ الأشياء والصور . مع مراعاة ألا يلفظوا بأي صوت وإنما ينظرون إلى الشيء أو الصورة ثم إلى الكلمات المكتوبة أسفلها و يفكرون في المعنى حتي يتم الربط بين الرمز ومعناه على نحو مباشر. يلجأ بعض المعلمين إلى استخدام بطاقات على كل منها جملة مثل افتح النافذة أغلق الباب اكتب اسمك على السبورة) ويعرض المعلم البطاقة على التلميذ دون قراءتها ، ثم يقوم التلميذ بتنفيذ ما ورد فيها من تعليمات .



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

طريقة تدريس القراءة الصامتة

يستطيع المدرس أن يدرب تلاميذه على التمييز بين البطاقات ، فيعرض عليهم بطاقتين، في الأولي : افتح الباب والثانية افتح النافذة ، ليختار واحدة و ينفذ ما ورد بها من تعليمات وفي ضوء سلوكه يستوثق المعلم من قدرته على تمييز ما يقرأ . و يتلخص تعليم القراءة الصامتة للمتقدمين نسبيا ، يعني في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وما بعدها كما يأتي :

٧- يلقي المعلم بعض الأسئلة حول أهداف الدرس الرئيسية . يحدد للتلاميذ قدرًا مناسباً من الوقت لمطالعة الموضوع مطالعة صامتة . مناقشة التلاميذ في الألفاظ والعبارات الصعبة في الدرس. مناقشة التلاميذ في الفكرة العامة للدرس ، ثم في أفكاره الرئيسية والعلاقة بينها. يتم اختيار المعلم لموضوع القراءة الذي يتلاءم مع مرحلة نمو التلاميذ العقلي والنفسي والاجتماعي . يطلب المدرس من التلاميذ أن يقرأوا الدرس مرة ثانية قراءة صامتة لمزيد من الفهم للتفاصيل. مناقشة جزئيات كل فكرة رئيسية، وتحليلها وتفسيرها لمعرفة مدى تسلسل ومنطقية أفكارها . مناقشة جوانب القوة والضعف في الموضوع المقروء من حيث أسلوبه الذي عرض به والمعاني التي وردت فيه .



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

القراءة الجهرية

بالرغم من الأهمية الكبرى المعطاة للقراءة الصامتة وأهميتها في عالم اليوم، إلا أن الصغار يحتاجون أيضا للقراءة الجهرية. فهم يستفيدون تربويا من قراءة الشعر والنثر والمسرحيات بصوت عال، كما أن القراءة الجهرية تؤدي إلى تذوقهم الموسيقى الأدب، وتحسن نطقهم وتعبيرهم . والقراءة الجهرية تيسر للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في النطق، وبالتالي تتيح له فرصة علاجها. كما أنها تساعد في المختبر قياس الطلاقة والدقة في القراءة. ولكن القراءة الجهرية فيها كثير من لحظات الثبات ، والحركات الرجعية، كما أن وقفاتها أطول. ولهذا فإن القراءة الجهرية أبطأ من القراءة الصامتة. والقراءة الجهرية تستدعي تفسير المقروء للمستمعين ، بينما القراءة الصامتة تتم بين المرء ونفسه والقراءة الجهرية تتطلب المهارات الصوتية ، وحسن الإلقاء وتنغيم الصوت لتجسيم المعاني والمشاعر التي قصدها الكاتب. ولهذا فهي ليست بالأمر السهل. أن يجيء نطق ولكل هذا فمن الضروري أن تكون الكلمات الأولى التي تقدم للطفل عند بدء تعليم القراءة مستمدة من قاموس حديثه . وينبغي الكلمات وقراءة العبارات متناسب مع معانيها، وأن يكون بطريقة طبيعية بعيدة عن التكلف، وأن يراعى عدم ارتفاع الصوت حتى لا يجهد التلميذ في القراءة. فالقراءة الجهرية تستلزم طاقة كبيرة لتشغيل أجهزة النطق والتفكير والسمع والبصر.

أهداف تدريس القراءة الجهرية :

- ١- القراءة الجهرية كما قلنا تيسر للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق .
- ٢- هي وسيلة المعلم أيضاً في اختبار قياس الطلاقة والدقة في النطق والإلقاء. وهذه مهارات مطلوبة في مهن كثيرة كالمحاماة والتدريس والوعظ والخطابة وغيرها .
- ٣- تساعد التلميذ في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة .
- ٤- في القراءة الجهرية استخدام حاستي السمع والبصر مما يزيد من امتناع التلاميذ بها، وخاصة إذا كانت المادة المقروءة شعراً أو نثراً أو قصة أو حواراً عميقاً .

طريقة تدريس القراءة الجهرية :

- 1- تهيئة التلاميذ ذهنياً ونفسياً بإثارة مشكلة يمكن حلها بقراءة الموضوع الذي تم اختياره ، أو بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهداف الدرس
- ٢- يقرأ المعلم الدرس كله قراءة سليمة، مع مراعاة أن يكون معدل السرعة في القراءة مناسباً للتلاميذ .
- 3- تصحيح أخطاء التلاميذ أولاً بأول ، بعد الانتهاء من قراءة كل جملة أو فقرة وذلك عن طريق التلاميذ أنفسهم أو بواسطة المعلم ، على أن يكون التصحيح منصفاً على الأخطاء الصارخة .
- 4- تقسيم الموضوع إلى جمل أو فقرات وفق محتواها ، و يطلب المعلم من التلاميذ أن يقرأ كل منهم جملة أو فقرة .. وهكذا إلى أن ينتهي الموضوع .

طريقة تدريس القراءة الجهرية :

- 5- يستعين المدرس بما شاء من الوسائل أو بالسبورة على الأقل.
- 6- بعد هذه القراءة، يناقش المدرس التلاميذ في الفكرة العامة للدرس ، ثم الأفكار الرئيسية، ثم الأفكار الجزئية والعلاقات بينها ومدى منطقيتها ، ثم يتبع ذلك بنقد الموضوع وتقويمه .
- يقوم التلاميذ - بمساعدة المدرس كلما كان ذلك ضروريا - بوضع أسئلة على الموضوع، والإجابة عنها لمعرفة مدى ما تحقق من أهداف.

طرائق تدريس القراءة

يمكن تقسيم طرائق تدريس القراءة إلى نوعين : طرائق تدريس القراءة، وطرائق تدريس القراءة لغير المبتدئين . ويمكن تصنيف جميع الطرائق التي استخدمت في تعليم القراءة للمبتدئين إلى طريقتين أساسيتين :

1 - الطريقة التركيبية :

وهي تبدأ بتعليم الجزئيات، كالبدء بتعليم الحروف الهجائية بأسمائها ، أو بأصواتها ، ثم تنتقل بعد ذلك إلى تعليم المقاطع والكلمات والجملة التي تتألف منها . أي أن هذه الطريقة تبدأ أصغر وحدات ممكنة وتنتقل إلى الوحدات الأكبر. ولما كانت الجزئيات لا معنى لها بذاتها فإن هذه الطريقة لا تركز في البدء على المعنى .

2 - الطريقة التحليلية :

وهي تبدأ بتعليم وحدات يمكن تجزئتها إلى أجزاء أو عناصر أصغر، فإذا بدأت الطريقة بالكلمة فإنه يمكن ردها إلى حروف وأصوات . وعلى هذا يمكن وضع التحليل . ولما كانت هذه الطريقة تبدأ بالكليات ، ثم بعد ذلك تحللها إلى أجزائها ثم تعيد تركيبها ، ولما كانت هذه الكلمات ذات معنى ، فإن هذه الطريقة تركز على المعنى منذ البداية .

الأناشيد والمحفوظات والمسرحيات

الأناشيد: المراد بالأناشيد تلك القطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة وتنظيمها تنظيمًا خاصاً ، وتصلح للإلقاء الجمعي. وهي لون من ألوان الأدب محبب إلى التلاميذ، يقبلون على حفظها والتغني بها فرادى ، أو جماعات .

أهمية الأناشيد: تحقق الأناشيد كثيرًا من الغايات اللغوية والتربوية :

١- فهي وسيلة من وسائل علاج التلاميذ الذين يغلب عليهم الخجل أو التردد في النطق .

٢- تحرك دوافع التلاميذ ، لأنها تبعث فيهم السرور، وتجدد النشاط عندهم لما فيها من موسيقى وإيقاع جميل .
تدفع التلاميذ إلى تجويد النطق وسلامة اللغة .

٤- لها تأثير قوي في اكساب التلاميذ المثل العليا والصفات السامية ، وعن طريقها تنهذب لغتهم ويسموا بأسلوبهم .

أسس اختيار الأناشيد :

- 1- أن تتصل بمناسبات وموضوعات إسلامية عامة تتصل بالكون والإنسان والحياة .
- ٢ أن تشبع حاجة من حاجات الأطفال في هذه المرحلة ، مثل أناشيد الألعاب والحفلات والرحلات .. وغير ذلك.
- 3- أن تساعد التلاميذ إحياء المواسم والأعياد والمناسبات السعيدة ونحوها .
- ٤- يجب أن تكون هناك أناشيد يتغنى بها أرباب الحرف كالفلاحين والصيادين والعمال لينشدها التلاميذ .

طريقة التدريس في رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية

- في رياض الأطفال والصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية :
- أطفال هذه الفترة لا يجيدون القراءة، وهذا يتبع معهم المدرس الخطوات:
- 1- يمهد المدرس الموضوع النشيد بحديث قصير، أو أسئلة يوجهها إلى التلاميذ .
 - 2- يوقع المدرس لحن النشيد مستعينا ما أمكن بآلة موسيقية ، ويكرر هذا الإيقاع حتي تألفه أذان التلاميذ
 - 3 - يغني المدرس النشيد وحده عدة مرات
 - 4- يطلب من الأطفال أن يشاركوه في الغناء . يغني الأطفال النشيد وحدهم حتى يجيدوه
 - 5 - يناقش المدرس بعد ذلك بعض المعاني في النشيد

طريقة التدريس في الصفوف الأخيرة

- 1- يهد المدرس الموضوع النشيد بحديث أو أسئلة
 - 2- يرشد المدرس التلاميذ إلى موضع النشيد في الكتاب
 - 3- يقرأ المدرس النشيد قراءة خالية من التنغيم والتلحين .
 - 4- يطالب بعض التلاميذ بقراءة النشيد ويصحح لهم الأخطاء.
 - 5- يناقش المدرس التلاميذ في معاني النشيد .
 - 6- يتولى بعد ذلك مدرس الأناشيد تلحين النشيد وتدريب التلاميذ على إيقاعه وإنشاده ملحنا.
- ومن هنا يتبين أن تدريس الأناشيد يمرّ بمرحلتين ، مرحلة القراءة والفهم وهذه يقوم بها مدرس اللغة العربية . ومرحلة التلحين والتمرين على الأداء الموسيقي وهذه من اختصاص مدرس الموسيقى ما أمكن ذلك .

المسرحية وطريقة تدريسها

المسرحية لون من ألوان الأدب فيها خصائص الرواية، إلا أنها أعدت إعدادا خاصا للتمثيل المسرحي . فهي تمتاز بالحركة ، وما يقوم به الممثلون فوق خشبة المسرح ولكنها على كل حال لون من ألوان الإنتاج الذي يعبر عن مشاعر الناس وأحاسيسهم ومشاكلهم .

ويميل الأطفال عادة إلى هذا اللون من ألوان الإنتاج الأدبي : لأن فيه تعبيرا بالإشارة والحركة والأداء والإيحاء بالإضافة إلى التعبير اللغوي العادي. وعلى هذا فالمسرحيات تعتبر مصدر متعة للأطفال لأن فيها تقليدا ومحاكاة ، والأطفال يولعون ولعا شديدا بهذين الفنين .

المسرحية وطريقة تدريسها

المسرحيات :أهمية تدريس المسرحيات :

- 1- أنها وسيلة فعالة في تدريب التلاميذ على التعبير السليم، وإجادة الحوار وتنمية الثروة اللغوية، والكشف عن المواهب الفنية وتوجيهها .
- 2- وسيلة هامة في تعويد التلاميذ على فن الإلقاء والتمثيل ، والثقة بالنفس والاندماج في مجالات الحياة المختلفة .
- 3- تبعث في التلاميذ النشاط، وتحبب إليهم الحياة المدرسية ، وتخلع عليها روحا جميلة .
- ٤- إنها وسيلة هامة من وسائل التزويد بالمعلومات والحقائق والخبرات أذهان التلاميذ. كما أنها تجعل التلاميذ أكثر إيجابية روح وتأكيدها في وتقبلاً لما يتعلمونه .

المسرحية وطريقة تدريسها

هـ - هي وسيلة هامة في تهذيب النفوس، وتربية الإحساس بالذوق والجمال. فهي تهتم بتنمية الجانب الانفعالي والوجداني في شخصية المتعلم، بالإضافة إلى تنمية الجانب المعرفي والجانب الحركي والنفسي. أي أن التمثيل المسرحي ينمي كل جوانب الشخصية الإنسانية المعرفية والوجدانية والحركية.

٦- في التمثيل المسرحي ترويح عن النفس وانتزاعها من الملل والروتين اليومي. كما أنها تصل بين المدرسة والمجتمع، حيث إن هذه ٢٥٩ المسرحيات ما هي الا مشكلات واقعية تعبر عن أحاسيس الناس ومشاعرهم. في التمثيل المسرحي استثمار لوقت الفراغ، واستمتاع بوقت النشاط. وقد أصبح هذا هدفاً تربوياً يجب أن تعنى به المدرسة وتخطط من أجله

اختيار المسرحيات وتدريسها :

عند اختيار مسرحية لتلاميذ صف معين يجب مراعاة ما يأتي :

- ١- مناسبتها لقدرات واهتمامات هؤلاء التلاميذ ، من حيث أسلوبها وفكرتها. فيجب أن تكون جملها قصيرة إذا كانت نثرا ، ومن البحور القصيرة إذا كانت شعرا .
 - ٢- يجب أن يكون موضوعها متصلاً بما يدرسه التلاميذ في مواد المنهج الأخرى كالدراسات الاجتماعية، والدراسات الشرعية .. الخ ..
- يجب أن تزود المسرحية التلاميذ بالأفكار والخبرات التي يحتاجون إليها وتؤدي إلى نموهم المعرفي والوجداني والحركي والنفسي . ينبغي أن تكون شخصيات المسرحية من النوع المحبب لدى تلاميذ هذه المرحلة ، أي ممن يحاولون محاكاته وتقليده .

طريقة تدريس المسرحية :

يمكن أن تسير طريقة تدريس المسرحية في الخطوات التالية :

- 1- اختيار المسرحية المناسبة . وقد تكون المسرحية من اختيار التلاميذ أنفسهم .
- 2- التمهيد للمسرحية، وذلك بمناقشة عامة حول المناسبة المتصلة بموضوعها .
- 3- قراءة المدرس لها قراءة فيها تجسيد للمعاني، وجمال في الإلقاء. دراسة شخصيات المسرحية والتعرف على مظاهر هذه الشخصيات .
- 4- قراءة التلاميذ للمسرحية قراءة فيها تجسيد للمعاني والمشاعر والشخصيات كما سبق توزيع الأدوار على التلاميذ الذين سيقومون بالتمثيل، وحفظهم لأدوارهم ، وأدائهم لأدوارهم على مشهد من زملائهم في المكان المعد أن فعل المدرس. لذلك .
- 5- مارسة التمثيل بعد ذلك على أساس من جودة الأداء والاتقان خاصة بعد الممارسات التجريبية السابقة .



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

النحو العربي وطرائق تدريسه

لا مراء أن الغاية من تدريس النحو في مراحل التعليم العام، هي إقامة اللسان، وتجنب اللحن في الكلام، فإن قرأ المتعلم أو تحدث أو كتب،

إن الغرض من تدريس النحو هو تكوين الملكة اللسانية الصحيحة ، لا حفظ القواعد المجردة، فالعربي الأول الذي أخذت اللغة عنه يدري ما الحال وما التمييز، ولم يعرف الفرق بين المبتدأ والفاعل ، فكل هذه أسماء سماها مشايخ النحو عندما وضعوا قواعد اللغة لحفظها من اللحن . لكن علماء النحو تأثروا بالأساليب الفلسفية والمنطقية ، فبالغوا في مسائل الذكر والحذف ، والتقديم والتأخير، والتقدير والتأويل ، وفي استخدام العوامل ، والعلل الثواني والثالثات ، وهكذا جاءت تركتنا النحوية محملة بعبء ثقل من الأفكار الغربية عن الدراسة اللغوية الخالصة، ومنتفخة بدقائق الفروع والمجادلات، والأقيسة والتعليلات، وخرجت دراسة النحو عن الغرض الذي وضع من أجله، وهو خدمة اللغة العربية في مستوياتها المختلفة ، قولاً ، وقراءة ، وكتابة.

أهداف تعليم النحو المرحلة الأولى

وهكذا نستطيع أن نصوغ أهداف التعبير في هذه المرحلة على النحو التالي :

- 1- أن يتعرف الطفل على نسق الجملة العربية ، ونظام تكوينها ، وأن يستطيع استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً سليماً في حدود قدراته .
- 2- أن يكتسب العادات اللغوية السليمة عن طريق الاستماع ، والمحاكاة وكثرة الاستعمال .
- 3- تنمية قدرات التلاميذ على التعبير السليم، وعلى تمييز | الخطأ الصواب، وذلك عن طريق تكوين العادات اللغوية السليمة .
- 4- تزويدهم بطائفة من المعاني والتراكيب الصحيحة مما ينمي اللغوية . من حصيلتهم.
- 5- تدريبهم على استخدام الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية ومكوناتها .

أهداف تعليم النحو المرحلة الثانية والثالثة

والغرض من تدريس قواعد النحو في المرحلتين المتوسطة والثانوية لا يختلف في النوع . في المرحلة السابقة، إنما الاختلاف في الدرجة فقط . ومن هنا يمكن أن نضيف إلى ما سبق من الأهداف ما يأتي :

- 1- تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للتلاميذ، إذ يحملهم ذلك على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات ، والتراكيب والجمل ، والألفاظ .
- 2- تعميق ثروتهم اللغوية، عن طريق ما يدرسونه من نصوص وشواهد أدبية ، تنمي أذواقهم ، وتقدرهم على التعبير السليم كلاما وكتابة
- 3- زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم معلوماتهم ، وزيادة قدرتهم أيضا على نقد الأساليب التي يستمعون إليها أو يقرؤونها .
- 4- تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم ، وترقية ذوقهم الأدبي، فدراسة النحو تقوم على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب، وإدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب .المحتوى الذي يجب تعليمه وتعلمه.

طرائق تعليم قواعد النحو

- الطريقة القياسية : وتقوم هذه الطريقة على البدء بحفظ القاعدة، ثم اتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها والموضحة لمعناها . والأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة هو نظرية انتقال أثر التدريب. كما أنها تستهدف تحفيظ القواعد وأستظهارها باعتبارها غاية في ذاتها ، وليست وسيلة .

وقد أدى استخدام هذه الطريقة إلى انصراف كل من المدرس والتلميذ عن تنمية القدرة على تطبيق القواعد، وتكوين السلوك اللغوي السليم . فالموقف الذي يتعلم فيه التلاميذ القواعد طبقاً لهذه الطريقة موقف صناعي، لا يماثل ولا يقترب من واقف التعبير التي يحتاجون فيها إلى استخدام هذه القواعد . ومن أهم الكتب المؤلفة وفقاً لهذه الطريقة كتاب ابن عقيل . والطريقة القياسية هي إحدى طرق التفكير التي يستخدمها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول ، فالقياس دائماً يأتي بعد معرفة ، أيا كانت هذه المعرفة. فلن تستطيع أن تبنيه على جهل بالمقيس عليه ، إذ هو في الواقع ليس إلا الحالقا للشبيه بشبيهه الذي عرف وانتهى فيه البحث « (١٢) . والفكر في القياس ينتقل من القاعدة العامة إلى الحالات الجزئية ،

طرائق تعليم قواعد النحو

ولما كانت الجزئيات قد لا تنطوي كلها تحت القاعدة العامة - وهذا غالبا ما يحدث فقد أدى هذا إلى الحذف والتقدير والتأويل ، واختلاف الآراء في المسألة الواحدة . وبالرغم من سهولة وسرعة حفظ القواعد بهذه الطريقة إلا أنها تعود التلاميذ على الحفظ والمحاكاة العمياء ، وعدم الاعتماد على النفس ، والاستقلال في البحث . كما أنها تضعف فيهم القدرة على الإبداع والابتكار . ومن مساوئ هذه الطريقة أيضا، أنها تبدأ بالأحكام العامة الكلية التي تكون غالبا صعبة الفهم والإدراك ثم تنتهي بالجزئيات .

أي أنها عكس قوانين الإدراك ؛ حيث تبدأ بالصعب وتنتهي إلى السهل . وقد أدى أن هذا إلى نفور التلاميذ من دراسة النحو وقد هجرت هذه الطريقة بعد ثبت علميا أنها لا تكون السلوك اللغوي لدى التلاميذ . ذلك ، فما تزال هذه الطريقة تجد أنصارا لها هنا وهناك . ومن أشيع كتب النحو المؤلفة وفقا لهذه الطريقة كتاب ابن عقيل .

الطريقة الاستنباطية

الطريقة الاستنباطية على البدء بالأمثلة التي تشرح وتناقش ، ثم تستنبط منها القاعدة. وهذا هو المتبع غالباً في مناهج النحو في المرحلة الثانوية ، في معظم الأقطار العربية . أما المرحلة المتوسطة أو الإعدادية ، فدروس النحو غالباً ما تبدأ بنص كامل ، يقرأ ويناقش مع التركيز على الشواهد، ثم تستنبط منه القاعدة. ولقد أريد بهذا التعديل التخلص من الأمثلة المبتورة المعاني، التي لا يجمع شتاتها جامع . ومع ذلك ، فقد وقع هذا التعديل في مشكلة التكلفة في صياغة النصوص، حتى تتضمن القواعد المقصودة، فكانت النتيجة هي الإساءة إلى أذواق التلاميذ عن طريق النصوص المصطنعة لاحتواء القواعد المرادة في الموضوع النحوي .

ولقد أطلق بعض الباحثين علي هذه الطريقة اسم (الطريقة الاستقرائية » وهي تسمية غير دقيقة لأننا لانستقرئ كل الاستعمالات اللغوية قبل الوصول إلى القاعدة التي تحكمها . ولو كان الأمر كذلك لما اختلفت الآراء في الواحدة. فمعظم القواعد النحوية ، كل منها فيه أكثر من رأي واحد على الأقل !

شكراً لكم